

2022/11/20

ملاحظات اتحاد شركات الاستثمار على تعميم هيئة أسواق المال رقم (13) لسنة 2022
بشأن اجتماعات اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة

إن حرص اتحاد شركات الاستثمار وشركاته الأعضاء نحو تطبيق أعلى معايير الحوكمة لتحقيق أفضل حماية وتوازن بين مصالح إدارة الشركات والمساهمين فيها وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها، تناول الكتاب الخامس عشر (حوكمة الشركات) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم 7 لسنة 2010 بشأن إنشاء هيئة أسواق المال وتنظيم نشاط الأوراق المالية وتعديلاتهما عدة قواعد أبرزها اختيار أشخاص من ذوي الكفاءة لعضوية مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، وضمان نزاهة التقارير المالية، ووضع نظم سليمة لإدارة المخاطر والرقابة الداخلية، ومن هذا المنطلق يؤمن الاتحاد بأهمية دور مجلس الإدارة بالشركة واللجان المنبثقة عنه في كونه يمثل نقطة التوازن التي تعمل على تحقيق أهداف المساهمين ومتابعة أعمال الإدارة التنفيذية للشركة.

ومن خلال متابعة الاتحاد لما تعلن عنه هيئة أسواق المال على موقعها الإلكتروني بخصوص قرارات مجلس التأديب، لاحظ الاتحاد إعلان عن صدور قرار مجلس تأديب رقم (78/2022 مجلس تأديب) (54/2022 هيئة)، وتضمن هذا القرار بتوقيع جزاء لمخالفة حكم البند (7) من المادة (5-6) من الكتاب الخامس عشر (حوكمة الشركات) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم 7 لسنة 2010 وتعديلاتهما، والذي نص على أنه: "فيما يلي أهم خصائص لجنة التدقيق: ---7. أن تعقد اجتماعات دورية مع مراقبي الحسابات الخارجيين، وأربع مرات على الأقل مع المدقق الداخلي،". وحيثيات القرار على أن ثبت للهيئة بشكل قاطع عدم قيام الشركة بتزويد الهيئة بأية محاضر اجتماعات ممهورة بتوقيع مراقب حساباتها ومدققها الداخلي تثبت حضورهما للاجتماعات معها على النحو الوارد بالبند المذكور. وكان ذلك بتاريخ 11 أكتوبر 2022.

عقب هذا بتاريخ 12 أكتوبر 2022 أصدرت هيئة أسواق المال تعميمها رقم (13) لسنة 2022 بشأن اجتماعات اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة "تعميم إلى كافة الشركات الخاضعة لأحكام الكتاب الخامس عشر (حوكمة الشركات)" من اللائحة التنفيذية للقانون رقم (7) لسنة 2010 بشأن إنشاء هيئة أسواق المال وتنظيم نشاط الأوراق المالية وتعديلاتهما. والذي نوهت الهيئة فيه إلى أنها تسترعي انتباه الشركات الخاضعة لأحكام الكتاب الخامس عشر على ضرورة الالتزام بتدوين وحفظ جميع محاضر اجتماعات اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة، مع التأكيد على توقيع محاضر الاجتماعات لهذه اللجان من قبل جميع الحاضرين.

إلحاقاً لذلك بتاريخ 09 نوفمبر 2022 أرسلت الهيئة رسالة توضيحية بخصوص التعميم رقم (13) لسنة 2022 بشأن اجتماعات اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة المرسله إلى شركات الاستثمار المرخص لها عبر موقع الهيئة الالكتروني بتاريخ 2022/11/09. والتي ردت فيها على الاستفسارات والملاحظات بشأن التعميم المشار إليه آنفاً، حيث انتهت الهيئة إلى ضرورة تدوين وحفظ جميع محاضر اجتماعات اللجان، مع التأكيد على إثبات حضور من يجب حضوره للاجتماعات سواء بالتوقيع أو بأي وسيلة تثبت الحضور.

وكما أن المادة (2-7) من الكتاب الخامس عشر قد ألزمت مجلس إدارة الشركة بتعيين أمين سر للمجلس، وحددت التزامات أمين السر ومنها البند 1 "تدوين وحفظ جميع محاضر اجتماعات المجلس وسجلاته ودفاتره والتقارير التي ترفع من المجلس وإليه، على أن يتم توقيع محاضر الاجتماعات منه ومن جميع الأعضاء الحاضرين". حيث نصت المادة صراحة على توقيع محاضر الاجتماعات من أمين السر وأعضاء مجلس الإدارة الحاضرين فقط، ولم تنص على توقيع جميع الحاضرين من غير الأعضاء.

لذلك كان المفهوم السائد لدى الشركات أنه يجب توقيع أمين السر والأعضاء فقط، وأن توقيع أي طرف آخر غير أعضاء المجلس على محاضر الاجتماعات غير مطلوب. وأن إثبات حضور الأطراف الأخرى يكون بموجب الدعوة المرسله لهم وإثبات ذلك بالمحضر وتوقيع أمين السر والأعضاء كشهود على الحضور.

وقد شاركه بعض شركات الاستثمار مخاوفها من تنامي مؤشر عدم الثقة بين هيئة أسواق المال والقائمين على إدارة الشركات في منحنى يوحى بوجود أزمة ثقة لها عواقب غير حميدة على البيئة الاستثمارية وسوق المال في دولة الكويت. ففي حين شهادة وتوقيع أربعة أطراف على محضر اجتماع يثبت حضور مراقب الحسابات، طرح فريق تفتيش الهيئة ذلك وأحال أعضاء لجان التدقيق إلى التحقيق بشكل يشكك في مصداقية أعضاء مجالس الإدارة وأمين السر.

يؤمن الاتحاد بأن ازدهار أي سوق هو عمل مشترك بين المشرع وأصحاب الأعمال، وأن غايتنا هي واحدة، ولطالما شهد الاتحاد على مواقف الهيئة المشرفة لتبني نظام عمل قائم على الثقة، وواجب الاتحاد هو توضيح مخاوف وهموم شركات قطاع الاستثمار، ويأمل الاتحاد في بناء الثقة المتبادلة، وتبديد المخاوف تطلعاً إلى مستقبل مزدهر.

لما سبق اقترح الاتحاد قبول مفهوم الشركات فيما يتعلق بتوقيع محاضر الاجتماعات من الأعضاء وأمين السر فقط، وهو حالة عامة وعُرف معمول به لدى عموم الشركات.